١٠

توقع التقدم الأكاديمي لطلبة الصف الخامس في درس العلوم بناءً على الحيوية الأكاديمية والتعلم الذاتي في محافظة البصرة

أمجد حسن خلف

الجامعة المستنصرية

الملخص

أجري هذا البحث بهدف التنبؤ بالتقدم الأكاديمي للطلبة في مقرر العلوم على أساس الحيوية الأكاديمية والتعلم الموجه ذاتياً لدى طلبة الصف الخامس في محافظة البصرة عام ١٤٠٢هـ. منهج البحث هو دراسة وصفية ارتباطية من حيث الهدف التطبيقي ومن حيث أسلوب جمع البيانات. شمل المجتمع الإحصائي للبحث جميع طلبة الصف الخامس في محافظة البصرة للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ بعدد ٥٢١٦ شخصا، تم اعتبار ٣٦٠ شخصا منهم حجم العينة بطريقة العينة غير العشوائية اعتمدت طريقة جمع البيانات على استبيان التعلم الموجه ذاتياً لفيشر وآخرين (٢٠٠١)، واستبيان الحيوية الأكاديمية لمارتن ومارش (٢٠٠٦)، واستبيان التقدم الأكاديمي لفام وتايلور (١٩٩٤). تم في البحث الحالي استخدام أساليب الإحصاء الوصفي والاستدلالي (معامل ارتباط بيرسون والانحدار الخطي والمتعدد) لتحليل البيانات باستخدام البرنامج (الإصدار ٢٥). تم اعتبار مستوى الأهمية ٠,٠٥. وأظهرت النتائج أن التعلم الموجه ذاتيا في الخطوة الأولى والحيوية الأكاديمية في الخطوة الثانية تنبأ بالتقدم الأكاديمي للطلاب في مقرر العلوم. أن العلاقة بين متغيري الحيوية الأكاديمية والتعلم الموجه ذاتياً لها علاقة ذات دلالة إحصائية بالتقدم الأكاديمي للطلبة في مقررات العلوم. كما تمكنت الحيوية الأكاديمية وضبط النفس من التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لمقررات العلوم لطلبة البصرة.

وجود فرق بين درجات الحيوية الأكاديمية والتعلم الموجه ذاتياً والتقدم الأكاديمي في المواد العلمية لدى الطلبة والطالبات في البصرة. وكان الفرق في درجات التقدم بين الطلاب الحاصلين على درجة الدبلوم وأقل مع الطلاب الحاصلين على درجة البكالوريوس كبيرا.

الكلمات المفتاحية: التقدم الأكاديمي، التعلم الموجه ذاتياً، الحيوية الأكاديمية.

Progress made by fifth grade students in exact sciences on academic vitality and self-learning in Basra Governorate

Amjad Hassan Khalaf / Al-Mustansiriya University

Abstract

This research was conducted with the aim of predicting the academic progress of students in the science course based on academic vitality and self-directed learning among fifth grade students in Basra Governorate in the year 1402 AH. The research methodology is a descriptive, correlational study in terms of the applied goal and the data collection method. The statistical population for the research included all fifth-grade students in Basra Governorate for the academic year 2021-2022, with a number of 5,216 people, of whom 360 people were considered the sample size using a non-random sampling method. The data collection method was based

on the self-directed learning questionnaire by Fisher et al. (2001), and the Academic Vitality Questionnaire. By Martin and Marsh (2006), and the Academic Progress Questionnaire by Pham and Taylor (1994). In the current research, descriptive and inferential statistics methods (Pearson correlation coefficient, linear and multiple regression) were used to analyze the data using the program (version 25). The significance level was considered 0.05. The results showed that self-directed learning in the first step and academic vitality in the second step predicted students' academic progress in the science course. The relationship between the variables of academic vitality and self-directed learning has a statistically significant relationship with students' academic progress in science courses. Academic vitality and self-control were also able to predict academic progress in science courses for Basra students. There is a difference between the degrees of academic vitality, self-directed learning, and academic progress in scientific subjects among male and female students in Basra. The difference in progress scores between students with a diploma degree and lower with students with a bachelor's degree was significant.

Keywords: academic progress, self-directed learning, academic vitality.

المقدمة

يعتبر التقدم الأكاديمي مرادفا لمفاهيم مثل النجاح الأكاديمي والأداء الأكاديمي، ويستخدم التقدم التراكمي باعتباره الأداة الأكثر شعبية والأكثر استخداما لتقييم أداء الطلاب (بيليكي، ١٩٩٦ وخيامبور، ٢٠١١) بالإضافة إلى المعدل التراكمي، تلعب مقاييس موضوعية أخرى مثل الاختبارات الموحدة لتحديد القدرات المعرفية (ريندسيل، ٢٠٠١) دورا هاما في تحديد الأداء الأكاديمي، والتي غالبا ما تشمل درجات التحصيل الأكاديمي واختبارات القدرة الأكاديمية، ومهارات الكتابة، ومهارات التكنولوجيا، وهي الكمية والنوعية (يانغ وباريت، ١٩٩٣)؛ ووفقا لستيرنبرغ (١٩٩٦)، فإن التحصيل الأكاديمي هو القدرة على إظهار الذكاء الأكاديمي والذكاء العملي. يُطلق على هذا النهج اسم قابلية التوظيف في أوروبا، وهو يربط بين مجالات التعليم والتعلم والتقييم والمعايير المعقدة للغاية.

يرى دايتون (٢٠٠٨) أن الإنجاز الأكاديمي يشمل العمل الجاد في المدرسة، والحصول على درجات جيدة، وتحمل الجوانب السلبية في المدرسة، وتوقع النجاح، ويقيسه في خمسة مجالات: الجهد في المدرسة، والدرجات، وأداء الواجبات المنزلية في الوقت المحدد، والاهتمام بالمدرسة، والدرجات المبلغ عنها ذاتيا (وصف الدرجات المبلغ عنها ذاتيا).

ويرى أرتينو (٢٠٠٩) أن التقدم الأكاديمي يشمل ثلاثة عناصر التقدم والرضا والتحفيز، وثلاثة عوامل لبيئة التعلم، ويدخل فيها كل عنصر وكل سلوك.

بيان المشكلة

يعد التقدم الأكاديمي والفشل الأكاديمي للطلاب أحد معايير نجاح النظام التعليمي، كما أن اكتشاف ودراسة المتغيرات المؤثرة على هذه المتغيرات يؤدي إلى فهم أفضل والتنبؤ بعوامل النجاح في المدرسة. ولذلك فإن دراسة المتغيرات المتعلقة بالتقدم الأكاديمي في المواد الدراسية المختلفة يعد من الموضوعات الرئيسية للبحث في النظام التعليمي (أبو طالبي،

٢٠١٩). النجاح الأكاديمي والتقدم في أي مجتمع يدل على نجاح النظام التعليمي من حيث الأهداف والاهتمام بتلبية الاحتياجات الفردية. لذلك يمكن اعتبار النظام التعليمي فعالاً وفعالاً إذا كان التقدم الأكاديمي للطلاب في الدورات المختلفة هو الأعلى والأعلى (مير عرب واخرون،٢٠١٨) ويرتبط النجاح الأكاديمي بعوامل مثل الحيوية الأكاديمية (توكلي واخرون،٢٠٢٠)

أهمية البحث

يؤدي العديد من الطلاب في المدارس أداءً جيدًا من الناحية الأكاديمية والتعامل مع المشكلات والتحديات الأكاديمية ويتخرجون بنجاح من المدارس ويعيشون حياة مثمرة في المجتمع كعضو مسؤول. ومن بينهم، هناك العديد من الطلاب الآخرين الذين لا يقدمون أداءً أكاديميًا جيدًا. بمعنى آخر، يواجه معظم الطلاب ضغوطًا أكاديمية، لكنهم يختلفون في كيفية مواجهة المشكلات والتعامل معها. يصاب بعض الطلاب بالإحباط، بينما يواجه آخرون هذه الصعوبات ويدركون قدراتهم في هذا المجال.

اهداف البحث

الهدف الرئيسي

التنبؤ بالتقدم الأكاديمي لطلبة الصف الخامس في العلوم بناء على الحيوية الأكاديمية والتعلم الذاتي في محافظة البصرة

الأهداف الفرعية

١-تحديد العلاقة بين الحيوية الأكاديمية والتقدم الأكاديمي في مقرر العلوم لدى طلاب الصف الخامس الأساسي

٢-تحديد العلاقة بين إدارة الذات الأكاديمية والتقدم الأكاديمي في مادة العلوم لطلبة الصف الخامس الأساسي

فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية

التنبؤ بالتقدم الأكاديمي من خلال الحيوية الأكاديمية والتعلم الموجه ذاتياً في مادة العلوم لدى طلاب الصف الخامس في محافظة البصرة

الفرضيات الفرعية

١-توجد علاقة بين الحيوية الأكاديمية والتقدم الأكاديمي لدى طلاب الصف الخامس في مادة العلوم.

٢-تحديد العلاقة بين إدارة الذات الأكاديمية والتقدم الأكاديمي في مادة العلوم لدى طلاب الصف الخامس

التعريفات النظرية

التقدم الأكاديمي

مفهوم التقدم الأكاديمي

هناك تعريفات مختلفة فيما يتعلق بالتقدم الأكاديمي منها هو نجاح الطلاب في مادة واحدة أو أكثر (مثل الفهم أو فهم القراءة أو الحساب الرقمي)، ويتم قياس هذا التقدم من خلال اختبارات أكاديمية موحدة.

يشير هذا المصطلح أيضًا إلى تقدم الفرد في الفصل، كما تم تقييمه في عمل المدرس (خديوى والله، 2012) ويشير التقدم الأكاديمي إلى مظهر من مظاهر الحالة الأكاديمية للطلاب، والتي قد تكون درجة لمادة ما، أو متوسط الدرجات متعلق بموضوع ما، أو متوسط درجات مواد دراسية مختلفة (Bergi،Deacon، 2017 and Parilla,). ويمكن مراعاة معايير مختلفة للتقدم الأكاديمي، أشهرها متوسط الدرجات الإجمالية (باتوسابا، ٢٠١٠).

أهمية التقدم الأكاديمي

يعد التقدم الأكاديمي للطلاب أحد المؤشرات المهمة في تقييم التعليم والتنشئة، وكل الجهود المبذولة في هذا النظام تعتبر بمثابة جهد للمجتمع لتطبيق ذلك (Molander-Wijensama et al., 2016). وبشكل عام فإن المجتمع بأكمله وبالأخص النظام التعليمي يهتم ويهتم بمصير الأطفال ونموهم وتطورهم الناجح ومكانتهم في المجتمع ويتوقع من الطلاب في مختلف الجوانب بما في ذلك الجوانب المعرفية واكتساب المهارات والقدرات. وأيضاً في الأبعاد العاطفية والشخصية، إذ يجب عليهم أن يتقدموا ويتفوقوا (صافي زاده، ٢٠١٧).

معايير التقدم الأكاديمي

يتم قياس النمو الأكاديمي بطرق مختلفة ومعايير مختلفة. ومن هذه المعايير المعدل التراكمي للطالب لنصف عام دراسي وحساب معدله التراكمي لمدة عام كامل.

يعد حساب درجة الطالب في المدرسة طريقة أخرى لقياس التقدم الأكاديمي. هناك طريقة أخرى وهي استخدام نتائج جميع الدورات التي تم أخذها في عام واحد. العامل الأخير هو معرفة مدى نجاح الطالب في المدرسة على مدى عدة سنوات أو سنة واحدة فقط.

إذا تم استخدام درجة المقرر الدراسي أو المعدل التراكمي لمجموعة المقررات الدراسية في نفس المجال أو المعدل التراكمي لدورات أكاديمية مختلفة كمقياس للنجاح الأكاديمي، فإنه يتسبب في اكتشاف مشاكل أخرى.

على سبيل المثال، يعد استخدام درجة واحدة من مقرر دراسي محدد أقل دقة وموثوقية من استخدام درجة تتكون من عدة درجات كما يعد استخدام درجات من دورات أكاديمية مختلفة في مجالات مختلفة لتحديد متوسط الدرجات موضوعًا مربكًا ويصعب فهمه. وذلك لأن هذه الدرجات تأتي من دورات ومجالات دراسية مختلفة ويتم جمعها معًا في مقياس واحد. إذا كان كل طالب يستطيع التقدم في كل مادة بسرعة مختلفة (صافي زاده، ٢٠١٧)

نظريات التقدم الأكاديمي

أ) جانية

ويرى جانية أن هناك نوعين من شروط التعلم: شروط داخلية وشروط خارجية. الظروف الداخلية، والتي تسمى أيضًا بمراحل التعلم، هي العمليات التي تحدث داخل المتعلم أثناء التعلم. هذه المراحل هي التحفيز، والإدراك، والاكتساب، والاحتفاظ، والتذكر، وتعميم الأهداف، والأداء، والتغذية.

وفي الحقيقة وظيفة المعلم هي توفير الظروف الخارجية للتعلم والتي تسمى أيضًا بالأحداث التعليمية وهي مواقف يوفرها المعلم أو المدرب حتى يتمكن المتعلم من اجتياز مراحل التعلم في ظل تلك الظروف. ولذلك فإن مهمة المعلم هي توفير الظروف الخارجية للتعلم لتحقيق مراحل التعلم الداخلية. بمعنى آخر، الأحداث التعليمية هي تنبؤات وضعها كل معلم في خطة الدرس الخاصة به للقيام بالواجبات و تشمل هذه الشروط جذب الانتباه، وتوعية الطلاب بالهدف، وتحفيز تذكر التعلم السابق، وتوفير المحفزات، وتوفير التوجيه التعليمي، واستدعاء الأداء، وتقديم ملاحظات تقييم الأداء، وزيادة التذكر والنقل (Jahanara et al., 2020).

ب) بلوم

في نظريته عن التعلم المدرسي، يحاول بلوم اكتشاف ما الذي يجعل الناس مختلفين من حيث مدى نجاحهم في المدرسة. وهو يعتقد أنه إذا تم النظر بعناية في الأشياء الثلاثة التي ذكرها، فإن التعلم سيحدث بشكل أفضل في المدارس، وسوف تتحرك المدارس نحو نظام تعليمي لا تحدث فيه الأخطاء. هذه الأشياء الثلاثة المختلفة هي:

١. مدى معرفة الطالب لما يحتاج إلى معرفته قبل أن يتمكن من تعلم ما يريد.

٢. مقدار ما يريد الطالب أن يتعلمه (أو يمكن أن يرغب في تعلمه).

٣. مدى ملائمة أسلوب التدريس لاحتياجات الطالب وشخصيته (أبو الحسن، ٢٠٢٠).

العوامل المرتبطة بالتقدم الدراسي

يعد النجاح الأكاديمي والقضايا المتعلقة به أحد الاهتمامات الرئيسية لنظام التعليم في الدول، لأن المسؤولين السياسيين والاقتصاديين والثقافيين والاجتماعيين وصناع القرار حول العالم ينظرون إلى تطورهم الشامل وتقدمهم في تطور وتقدم النظام التعليمي. ويتم تفعيل هذا التطور والتقدم من خلال النجاح الأكاديمي للطلاب في المدرسة والفصل الدراسي (خان، ٢٠٢٠).

"مما لا شك فيه، في عالم اليوم الحديث، إحدى علامات نجاح الشخص هو النجاح في المدرسة. فبدون النجاح الأكاديمي، لا يمكن لأي بلد أن ينمو ويتطور. ويرتبط تطور العلوم والتعليم والتكنولوجيا في بلد ما ارتباطًا مباشرًا به. التقدم إن الدولة والنجاح الأكاديمي هو أيضًا نتيجة لهذا التقدم، وهذا لا يحدث إلا إذا تم تعليم الأشخاص الأذكياء، فالنجاح الأكاديمي مهم لنمو وثروة البلاد ويساعد أيضًا الناس في الحصول على وظائف جيدة بمستويات عالية. إنهم في المدرسة سيكون أداؤهم جيدًا، وستتطلع إليهم أسرهم وبقية المجتمع، وسيكونون أكثر نشاطًا وامتلاءً بالحياة في المجتمع، وستنخفض التكاليف الفلكية لتعليمهم وتربيتهم لأنهم فشلوا.

في المدرسة، قد يكون الشيء الأكثر أهمية لنمو أي بلد هو زيادة الكفاءة وتحسين مستوى التعليم من خلال استخدام وتطبيق أساليب تعليمية جديدة. وفي سياق النمو الكامل، تظهر تجارب الدول المتقدمة مثل اليابان أن الاستثمار في التعليم والناس هو المهم أيضا. أحد الأهداف الرئيسية للبرامج التعليمية هو مساعدة الناس على تحقيق هذه الأهداف وتحسين مستوى التعليم.

بينما اليوم، تشعر الأسر والعاملون في التعليم بالقلق إزاء الطلاب الذين لا يحصلون على نتائج جيدة في المدرسة. من الأمور التي يهتم بها خبراء التعليم هو إيجاد الظروف والأدوات المناسبة لتعليم جيد ونجاح أكاديمي.

١-العوامل العائلية

تعتبر الأسرة من العوامل البيئية الفعالة في الأداء الأكاديمي باعتبارها المؤسسة الاجتماعية الأولى، يمكن أن تلعب دورا هاما في التقدم الأكاديمي. الفقر المالي، انخفاض مستوى الثقافة الأسرية، الخلافات والصراعات داخل الأسرة، درجة سيطرة الوالدين على الطلاب، العادات التي تحكم الأسرة، كلها عوامل عائلية وتؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الأداء الأكاديمي (صافي زاده، ٢٠١٧).

٢-العوامل التعليمية

مجموعة أخرى من العوامل التي يمكن أن يكون لها تأثير كبير على معدل نجاح ورسوب الطلاب هي العوامل المتعلقة بتعليمهم وبيئتهم المدرسية. متعلقة بأشياء مثل مدير المدرسة والمعلم والأهداف والمحتوى التعليمي وأساليب ومرافق التعليم من بين هذه العوامل. وبشكل عام، فإن مجموع التوقعات التي لدى هيئة التدريس من الطالب وكمية التسهيلات التي يقدمونها لتلبية تلك التوقعات يمكن أن يكون لها مساهمة كبيرة في نجاح الطلاب أو فشلهم.

إن عدم الاهتمام باحتياجات الطلاب ومواهبهم والفروق الفردية وعدم استخدام أساليب التعليم والتعلم المناسبة يؤدي إلى تدمير اهتمامهم ودافعيتهم للتعلم. في المجالات التربوية والتعليمية، تشمل العوامل التي تسبب التقدم الأكاديمي ما يلي: التخطيط الأكاديمي المناسب؛ وجود عدد كاف وأكفاء من المعلمين؛ مطابقة الهدف والمحتوى التعليمي؛ عدم تركيز المناهج الدراسية.

٣-العوامل البيئية والاجتماعية

الطبقة الاجتماعية هي متغير اجتماعي كان يعتبر عاملا مهما في التقدم التعليمي منذ البداية، فالقواعد الطبقية النسبية في المجتمعات يحددها الناس أنفسهم بناء على أحكام ذاتية، وتؤثر الطبقة الاجتماعية على التقدم التعليمي بطرق مختلفة. ما قيل حتى الآن هو أن الجميع يتفاعل مع المشاكل البيئية والاجتماعية بطريقة ما من الممكن ان تكون عامل مؤثرا في التقدم والتعليم الأكاديمي

٤-المنهج الدراسي

يمكن تقسيم المنهج إلى ثلاث مجموعات: (ما هو مدرج في قائمة الدورات أو أهداف التعلم)، وما يتم تدريسه (ما يدرسه المعلمون بالفعل، والذي يطلق عليه غالبًا "فرص التعلم" في لغة الدراسة) وماذا يتم تعلمه، هذا ما يتعلمه الأطفال هناك الكثير من البيانات التي توضح أن المتطلبات التعليمية تساعد الطلاب على التعلم. باختصار، يمكن القول إنه إذا أتيحت للطلاب فرصة تعلم شيء ما، فإنهم عادة ما يتعلمونه، وإذا لم تتاح لهم هذه الفرصة، فإنهم لا يتعلمونه. ويأتي هنا دور المنهج الدراسي

٥-الكتب المدرسية والمواد التعليمية

عندما لا يكون هناك ما يكفي من الكتب وأدوات التعلم الأخرى، لا يتعلم الناس ما يكفي. فمن خلال إعطاء كتاب لكل طالب والتأكد من وصول الكتب إلى المدرسة واستخدامها من قبل المعلمين والطلاب، يزداد التقدم الأكاديمي وعدد الطلاب الذين يبقون في المدرسة. ويقول البنك الدولي إنه في الفلبين، عندما ارتفع عدد الكتب المدرسية الأساسية من كتاب واحد لعشرة طلاب إلى كتاب واحد لطالبين، ارتفع عدد الطلاب الذين اختاروا الذهاب إلى المدرسة من ٥٠ إلى ٧٠ في المائة في عام دراسي واحد.

٦-طريقة التدريس

لقد تم إجراء العديد من الدراسات حول كيفية التدريس وما يجب على المعلمين فعله للمساعدة في عملية التعليم والتعلم.

- الخبرة: يحاول المعلمون الذين يتمتعون بسنوات أكبر من الخبرة تحسين مهاراتهم في التدريس والفصل الدراسي. لأنها تقلل من الوقت الذي يقضيه في إدارة الفصل. ويتحرك بسرعة لتنظيم الفصل الدراسي ويختار طريقة التدريس التي تمنح الأطفال المزيد من العمل. ونتيجة لذلك هي ضرورة بذل الجهد لتوظيف المعلمين ذوي الخبرة بالتساوي في المناطق الحضرية على أطراف المدن والمناطق الريفية (سيف، ٢٠١٤).

- المهارات: المعلمون الأكثر مهارة ولديهم توقعات أعلى من طلابهم، أو المعلمون الذين يمكنهم إنشاء النظام بسرعة في الفصل الدراسي، أو المعلمون الذين يراجعون عملهم بطريقة منظمة بناءً على تعلم الطلاب هي المعلمين القادرين على مساعدة الطلاب اذ تعد المهارات للمعلمين أحد العوامل المؤثرة في التقدم الأكاديمي للطلبة

الحيوية الاكاديمية

دخلت الحيوية إلى علم النفس باعتبارها استعارة مؤثرة في العلوم الطبيعية (بويدن ومان، ٢٠٠٥). وقد تم تعريف هذا المفهوم بطرق مختلفة وله أدبيات معقدة وواسعة، خاصة في علم نفس النمو، كما أنه يتزايد في العمل الاجتماعي وعلم الاجتماع ونظرا لأن الحيوية تستخدم بطرق مختلفة وفي حالات مختلفة، فإن النقاد يعتبرونها زائدة عن الحاجة (لوثار وآخرون، ٢٠٠٠).

ويرى آخرون أن الحيوية مفهوم غير مفيد وغير قابل للتطبيق وزائد عن الحاجة بسبب طبيعتها غير الخطية وعدم القدرة على التنبؤ بمسار حياة الأطفال (تارتر وفاينوكو، ١٩٩٩؛ نقلا عن صالحي، ٢٠١٣).

على الرغم من هذه الانتقادات، فمنذ عام ١٩٨٠ فصاعدًا، اهتم الباحثون بعناد بالحيوية كمفهوم منهجي ودعموها كفكرة عملية ذات قيمة عملية عالية (هارت وآخرون، ٢٠٠٧). في العقدين الأخيرين، اكتسب مفهوم الحيوية أهمية متزايدة في علم نفس النمو (Cichetti and Garmzi، 1993).

ركز الباحثون على الخصائص والظروف والمواقف التي تعدل الآثار السلبية للنشأة في بيئة سيئة. لقد فعلوا ذلك لأنهم رأوا بالغين عاديين كان مقدرًا لهم أن يصبحوا غير طبيعيين بسبب طفولتهم السيئة. وبهذه الطريقة، وصف لوثار (٢٠٠٥) طريقة للناس للتحكم في الأشياء التي تسبب التوتر في حياتهم. ووصف هذه العملية بأنها "حيوية". بكلمات بسيطة، البقاء على قيد الحياة يعني المرور عبره، حتى لو كانت هناك مخاطر وأشياء سيئة تحدث من حولك (Masten, 2004).

ريزنيك (٢٠١٠)، يعرف الحيوية بأنها القدرة على العودة إلى التوازن من التحديات الاجتماعية أو المالية أو العاطفية، وهي تمثل قدرة الشخص على التكيف مرة أخرى مع الحزن والصدمات والظروف المعاكسة وعوامل الحياة الضاغطة. وبعبارة أخرى، فإن الحيوية لا تعني المقاومة الفعالة ضد الضرر أو الظروف المهددة، بل تعني الإنسان المرن الذي يكون مشاركاً فاعلاً وبناءً في بيئته المحيطة (صالحي، ٢٠١٣).

ويرى كونور وديفيدسون (٢٠٠٣) أن الحيوية هي قدرة الإنسان على إقامة التوازن البيولوجي والنفسي والروحي في مواجهة الظروف الخطرة.

يعرّفها لوثار (٢٠٠٥) بأنها نوع من الإصلاح الذاتي المرتبط بعواقب عاطفية ومعرفية إيجابية.كما تسمى القدرة على التعافي بعد الظروف الصعبة أو التغيير والتكيف مع تلك الظروف بالحيوية. بمعنى آخر، فالحيوية باعتبارها قدرة تنتمي إلى الأشخاص

الذين يتعرضون لعوامل الخطر الشخصية ويستطيعون التغلب على تلك المخاطر وتجنب العواقب السلبية مثل الانحراف والمشكلات السلوكية (Masten, 2007).

تاريخ الحيوية

كانت هناك أربع موجات لدراسة تاريخ الحياة. ركزت الموجة الرئيسية الأولى من دراسات الحيوية على الشخص وحاولت شرح ماهية الحيوية، وما هي أفكارها وأساليبها الأساسية، وكيف تعمل. كانت هذه الموجة من الدراسات فريدة من نوعها من حيث أنها أجريت على مدى فترة طويلة من الزمن. وقد ساهم هذا كثيرًا في هذا المجال من خلال إيجاد العوامل الداعمة التي يمكن استخدامها للتنبؤ بنمو العظام (صالحي، ٢٠١٢).

نظريات الحيوية

النظرية التعويضية: وهي العامل الذي يجعل التعرض للخطر ليس له أي تأثير. هذا العامل ليس له أي تأثير على عامل الخطر. وبدلا من ذلك، فإن له تأثيرا مباشرا على النتيجة المخطط لها. ويمكن التنبؤ بالنتيجة إلى حد ما باستخدام عامل الخطر وعامل التعويض (كريمي قرطماني، ٢٠١١).

نظرية التحدي: يمكن أن يكون نهج تحدي القوة عاملاً يجعل التغيير أكثر كفاءة. في هذا النموذج، إذا لم يكن هناك ما يكفي من التوتر، فلا توجد تحديات كافية، وإذا كان هناك الكثير من التوتر، يشعر الشخص بالعجز، مما قد يؤدي إلى سلوك سيئ. على الرغم من أن التوتر الخفيف يمكن أن يمثل صراعًا، إلا أن الاكتفاء الذاتي سيكون دائمًا أقوى إذا تمكن الشخص من التعامل معه. إذا تم إنجاز المهمة بشكل جيد، يكون الشخص جاهزًا للمرحلة التالية. (رتر، ١٩٨٧)

نظرية الحماية أو نموذج المناعة مقابل الضعف: هذه عملية تعمل مع عامل الخطر لتقليل احتمالية حدوث شيء سيء. يقوم هذا العامل بتعديل تأثير التعرض للخطر ويعمل كمحفز من خلال التغيير الذي يحدث استجابة لعامل الخطر. يمكن لعامل الحماية أن يغير النتيجة بشكل مباشر، لكن تأثيره يكون أكبر عند وجود عامل الضغط أيضًا. آلية الدفاع هي طريقة تساعد على اكتشاف العلاقات أو التأثيرات المشتركة التي يؤدي فيها تأثير متغير واحد إلى تعزيز تأثير متغير آخر. وفقا لجارمزي وآخرين، فإن النموذج الأمني هو نموذج السلامة ضد المخاطر. (١٩٨٤). ويبدو أن هذا النموذج قد تمت دراسته أكثر من أي نموذج طاقة آخر (كورد ميزرا نيكوزاديه، ٢٠١٨).

النموذج الروحي النفسي البيولوجي في الحيوية

نموذج الحيوية هذا هو أداة تمنح الناس الفرصة لاختيار نتائج الضرر، سواء فعلوا ذلك عن قصد أو لأنه حدث لهم. إعادة الإدماج المرنة هي عملية إعادة إدماج أو تكيف تؤدي إلى مزيد من التعلم وتحسين الوعي الذاتي والقدرة على فعل المزيد (ريتشاردسون وجلين، ٢٠٠٢).

الحيوية التربوية وتعريفها

إن الحيوية التعليمية هي عملية ديناميكية من التكيف والمهارة الاجتماعية الإيجابية مع التجارب المريرة والمؤسفة في الحياة (مارتن ومارش، ٢٠٠٦).

يُنظر إلى الحيوية في البيئة التعليمية على أنها احتمال كبير جدًا للنجاح في المدرسة وفي مواقف الحياة الأخرى، على الرغم من الصعوبات في البيئة التعليمية، ينجح الطلاب ذوو الحيوية على مستوى عالٍ على الرغم من العوائق والمشاكل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية (كابريرا وباديلا، ٢٠٠٤).

وأظهر مارتن ومارش (٢٠٠٦) أن مستوى الحيوية يلعب دورًا مهمًا في تقليل أو زيادة التقدم الأكاديمي لدى الطلاب من خلال اختبار طلاب المدارس الثانوية. أظهر مارتن (٢٠٠٢) في دراسة لطلاب المدارس الثانوية أن عوامل الكفاءة الذاتية والسيطرة والتخطيط وانخفاض القلق والمثابرة والجهد تعد من المنبئات المهمة للحيوية التعليمية لدى الطلاب (مارتن، ٢٠٠٢).

أظهر أنج وهوان (٢٠٠٦) أن الحيوية التعليمية تفسر تباينًا كبيرًا في الرفاهية النفسية والعاطفية. تتنبأ المستويات الأعلى من الحيوية التعليمية بالمشاعر الإيجابية والسلبية. إن تجربة المشاعر الإيجابية تساعد الأشخاص الذين يتمتعون بالحيوية على التعامل بشكل أفضل مع الضغوط اليومية. وقد أظهر توجاد وفريدريك سون (٢٠٠٤) أن الحيوية التربوية لها علاقة مباشرة بالمشاعر الإيجابية وعلاقة عكسية بالمشاعر السلبية.

أظهر كوهين وآخرون (٢٠٠٩) من خلال دراسة الطلاب أن المشاعر الإيجابية تتنبأ بزيادة الحيوية التعليمية والرضا عن الحياة. أظهر كووك وآخرون (٢٠٠٧) من خلال نموذج المعادلة الهيكلية أنه من خلال التحكم في الوضع الاقتصادي ومتغيرات الذكاء والعلامات الخارجية والشخصية المرنة، فإنه يتنبأ بالمستقبل والتقدم الأكاديمي الحالي للطلاب. وبشكل عام تعد سمات الشخصية مثل مفهوم الذات الإيجابي، والتواصل الاجتماعي، والذكاء، والكفاية في العمل التربوي والتربوي، وإدارة الذات وتنظيمها، واحترام الذات، والتواصل الجيد، والصحة العقلية والبدنية، ومهارات حل المشكلات من بين الأمور العوامل التي تزيد من الحيوية التربوية تؤخذ بعين الاعتبار (كريمي قرطمي، ٢٠١١).

تطور الحيوية التعليمية

إن معظم الأعمال التي تم إنجازها في مجال الحيوية التربوية تشكلت من الأعمال التي تم إنجازها في مجال فجوة التنمية. عندما أيقظ المنظرون الاجتماعيون في الستينيات الوعي الجمعي فيما يتعلق بالاختلاف التعليمي بين الشرائح الغنية والفقيرة في المجتمع (بارنيت، ٢٠١٢).

وتضمنت النظرة السائدة في هذا الوقت للفقر الثقافي دراسة العلاقة بين المستوى الاجتماعي والأطفال الفقراء وأسرهم، الذين يعرفهم علماء الاجتماع بالمحرومين والفقراء والضعفاء. وكانت السبعينيات بداية تغيير نمط الفقر الثقافي نحو الاختلاف الثقافي. ومن هذا المنظور، كان يعتقد أن الأداء الأكاديمي الضعيف للطلاب ذوي المستوى الاقتصادي المنخفض كان نتيجة الصراع بين ثقافة المجموعات ذات الدخل المنخفض ومجموعات الأقليات العرقية والثقافة المدرسية (صالحي، ٢٠١٣).

الأسس النظرية للتعلم الموجه ذاتيا

التعلم الموجه ذاتياً

يتم تعريف التعلم الموجه ذاتيًا على نطاق واسع على أنه تصورات الشخص لنفسه والتي تنشأ من تجاربه وتفسيراته لبيئته (يانغ وآخرون، ٢٠٢٣).

وفقًا لشافيلسون وآخرين (١٩٧٦)، يتكون بناء مفهوم الذات من تصورات ذاتية متعددة للسلوك الشخصي في المجالات الأكاديمية والمجالات غير الأكاديمية الأوسع (مثل الاجتماعية والجسدية) مع مفهوم الذات العالمي (المعروف أيضًا باسم الذات -الاحترام يكون) منظمًا (مذكور في يانغ وآخرون، ٢٠٢٣).

في المجالات الأكاديمية، يغطي مفهوم الذات (المعروف أيضًا باسم التعلم الموجه ذاتيًا) مجموعة من المواد الدراسية (مثل الرياضيات واللغة الإنجليزية والعلوم). يشير التعلم الموجه ذاتيًا إلى فهم الطلاب للكفاءة والفعالية في تعلم المواد المدرسية (March and Martin, 2011; March et al., 2022; March et al., 2018). لقد تم اختبار ودعم تعدد أبعاد التعلم الموجه ذاتيًا على نطاق واسع (على سبيل المثال، Arens et al., 2021).

وقد أدرك الباحثون مؤخرًا أنه متعدد الأبعاد، بمعنى أن كل مجال أكاديمي (على سبيل المثال، المجالات اللفظية والرياضية) يمكن تقسيمه إلى بعدين محددين: بُعد الكفاءة في تصورات الطلاب (المتوافق مع الكفاءة الذاتية) والبعد العاطفي. بعد التصورات المعرفية: ذات الطلاب (المتعة والاهتمامات) في تعلم المواد المدرسية (يانغ وآخرون، ٢٠٢١، يانغ وآخرون، ٢٠١٨، أرينز وهاسلهورن، ٢٠١٥). كما تم أيضًا اختبار العلاقة السببية المتبادلة بين التعلم الموجه ذاتيًا والإنجاز على نطاق واسع ودعمها على مدار العقود الثلاثة الماضية من الأبحاث حول التعلم الموجه ذاتيًا (Allan et al., 2019; Guy et al., 2010; Wu et al., 2021).

التقييم الذاتي والتعلم الموجه ذاتيا

التقييم الذاتي، والذي يعرف بأنه أحكام الطلاب على تعلمهم (Baud and Falchikoff, 1989).

ويعتبر "مكونًا أساسيًا للمفاهيم الحالية للتقييم التكويني والتقييم الصفي" (Brown et al., 2015) ويرتبط بشكل إيجابي بالتعلم والإنجاز (Brown & Harris, 2013 & Yan et al., 2021).

لقد تم استكشاف تعزيز التعلم من خلال التقييم الذاتي على نطاق واسع في الدراسات التعليمية (Yan & Brown, 2017; Falchikoff & Baud, 1989; Baud & MacDonald, 1995).

ومع ذلك، فإن العوامل النفسية التي تؤثر على ممارسات التقييم الذاتي للطلاب لم يتم دراستها بشكل كافٍ حتى الآن.

التعلم الموجه ذاتيا والأداء الأكاديمي

هناك أدلة قوية تظهر أن التعلم الموجه ذاتياً (إدراك الطلاب لقدراتهم الأكاديمية) يرتبط بمتغيرات مثل الأداء الأكاديمي والذكاء والنضج والتحفيز والتقدم الأكاديمي في العلوم والتعاطف (Alvarez-Diaz et al., 2021).

وقد تم إنشاء ثلاثة نماذج تعتمد على كيفية فهم العلاقة بين التعلم الموجه ذاتياً والأداء الأكاديمي.

يقترح النموذج الأول أن التعلم الموجه ذاتيًا يؤثر على الأداء المدرسي (بوستيجو وآخرون، ٢٠٢٢).

أما النموذج الثاني فهو عكس ذلك ويشير إلى أن الأداء المدرسي يؤثر على التعلم الموجه ذاتياً.

أما الثالث فهو النموذج ثنائي الاتجاه، حيث يعزز كل منهما الآخر، وهذا النموذج النهائي هو الأكثر شعبية (Müller et al., 2020 and Müllers-Wives et al., 2020) وكغيره من البنيات النفسية فإن التكوين والتطور يتأثر التعلم الموجه ذاتيًا بالمتغيرات الشخصية والسياقية

خلفية البحث

تؤكد الدراسات والأبحاث المتعلقة بالموضوع من مصادر مختلفة مثل الجامعات والمراكز التي توفر الموارد العلمية والبحثية، أن هناك القليل من الأبحاث التي أجريت حول هذا الموضوع في إيران، ولكن توجد أبحاث مماثلة نسبياً، لذلك في كل منها مع اختلافاتها وتشابهاتها، تم بحثها حول الموضوع وتم استخدام النتائج ذات الصلة في زمان ومكان محددين، في هذا القسم خلفية الأبحاث الموجودة في مجال متغيرات التقدم الأكاديمي للطلاب والحيوية الأكاديمية. ويتم دراسة التعلم الموجه ذاتياً والعلاقة بينهما.

يقول وو وآخرون (٢٠٢٢) في العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي في العديد من الدراسات. في التحليل التلوي الحالي، تم جمع ٢٤٠ حجم تأثير من ٦٨ دراسة طولية للتحقيق في العلاقة الطولية بين مفهوم الذات الأكاديمي والتحصيل الأكاديمي.

وأظهرت النتائج أنها تنبأت بشكل ملحوظ بالتقدم والعكس بعد التحكم في المستوى الأولي لمتغيرات النتيجة، مما قدم دليلاً إضافيًا لنموذج تأثيرات التفاعل. أظهرت التحليلات المعتدلة أن تأثير التحصيل على مفهوم التقدم الأكاديمي كان معتدلاً بشكل كبير حسب عمر الطالب، في حين أن تأثير مفهوم الذات الأكاديمي على التحصيل كان معتدلاً بشكل كبير حسب عمر الطالب ومستوى التحصيل وأنواع قياس التحصيل. من خلال الجمع بين التأثير المعتدل الكبير للعمر في المسارات المؤدية من مفهوم التقدم الأكاديمي إلى الإنجاز ومن الإنجاز إلى مفهوم التقدم الأكاديمي، فإن العلاقة بين مفهوم التقدم الأكاديمي والإنجاز تظهر اتجاهاً من التأثير القوي لتنمية المهارات إلى تفاعل كبير. تأثير مع التقدم في السن في الإطار.

الخاتمة

وبشكل عام يمكن القول إن تعزيز الاستعداد للتعلم الموجه ذاتياً، وخاصة إدارة الذات والحيوية الأكاديمية لدى الطلاب، والتي تعد من أكثر العوامل المؤثرة في نجاحهم الأكاديمي، ممكن مع الإلمام بالمهارات المعرفية وما وراء المعرفية. وفقا لنتائج البحث الحالي ودور التعلم الموجه ذاتيا والحيوية الأكاديمية في التنبؤ بالتقدم الأكاديمي للطلاب، يقترح أن تقوم المدارس بتعريف الطلاب بالحيوية الأكاديمية والتعلم الموجه ذاتيا وتزويدهم باستراتيجيات لزيادة الذات الإدارة والحيوية الأكاديمية

المصادر والمراجع

اولاً: المصادر العربية

١. أبو طالبي، حميد. (٢٠١٩). أثر الحماس الأكاديمي والجدية الأكاديمية على التقدم الأكاديمي لطالبات المرحلة الابتدائية في المنطقة السابعة بمدينة كرج. إدارة التعليم ومنظور

٢. توكلي نجمة، حسن زاده رمضان، عماديان السيدة علياء. دراسة الدور الوسيط لأساليب معالجة المعلومات بين دافعية الإنجاز والضغط الأكاديمي المتصور لدى طلاب التمريض.

٣. الخديوي، أسد الله وإلهي، إيران (٢٠١٢). بحث العلاقة بين المسؤولية والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الأول الثانوي (الصف السابع) بمدينة مهاباد مجلة دراسات المرأة والأسرة

٤. سيف، علي أكبر. (٢٠١٦). علم النفس التربوي: علم نفس التعلم والتعليم. طهران: دار سمت للنشر.

صافي زاده، السيدة فاطمة. (٢٠١٧). مقارنة فاعلية طريقة تدريس حل المشكلات وطريقة التعلم التعاوني على الحماس الأكاديمي والتقدم الأكاديمي لمادة الجغرافيا للصف العاشر. رسالة ماجستير جامعة آزاد الإسلامية فرع ساوه

٥. كريمي قرطماني، مليحة (٢٠١١). بحث العلاقة بين المثابرة الأكاديمية وإدراك الذات وما وراء المعرفة لدى طلاب وطالبات المدارس الثانوية في مدينة أصـــفهان. طهران: جامعة العلامة الطباطبائي

٦. مير عرب ، رازي، رضا، عزيزي شمامي، مصطفى وغريلي، فرخند (٢٠١٨). التحقق من العلاقة بين المعرفة الإدارية الصفية والإرهاق العاطفي مع الدور المعتدل للإبداع

ثانياً: المصادر الأجنبية

1. Abuhassna, H., Al-Rahmi, W. M., Yahya, N., Zakaria, M. A. Z. M., Kosnin, A. B. M., & Darwish, M. (2020). Development of a new model on utilizing online learning platforms to improve students' academic achievements and satisfaction. International Journal of Educational Technology in Higher Education
2. Brown C, Anivy R. Self-efficacy beliefs as determinants of prosocial behavior conducive to life satisfaction across ages. Journal of Social and Clinical Psychology. 2005
3. Jahanara, A. R., Sarmadi, M. R., Esmaili, Z., Zarabian, F., Jahanara, A. R., Sarmadi, M. R., & Esmaili, Z. (2020). Determining the Effectiveness of Distance Teaching Model Based on the Constructivism approach on Academic Performance, Satisfaction and Attitude of Payame Noor University Students.
4. Khan, K. W., Ramzan, M., Zia, Y., Zafar, Y., Khan, M., & Saeed, H. (2020). Factors affecting academic performance of medical students. Life and Science, 1,(١)
5. Luthar S, ceeichetti D, XBecker B. The constrauct of resilience: A critical avaluation and guidelines for future work. journal of child dere lopment. 2000
6. Luther S, ceeichetti D, XBecker B. The constrauct of resilience: A critical avaluation and guidelines for future work. journal of child dere lopment. 2010
7. Martin AJ, Marsh HW. Academic buoyancy: Towards an understanding of students' everyday academic resilience. Journal of School Psychology. 2008
8. Masten FS. Resilience in developing system: Progress and Promise as the forth ware rices. Derelopment and Psychology. 2007

9. Miller P. The nature and efficiency of the word reading strategies of orally raised deaf students. Journal of Deaf Studies and Deaf Education. 2009; 14(3): 344-361.
10. Myers, D. G. (2000). The funds, Mends, and faith of happy people. American Psychologist, 55(1), 56-67.
11. Putthasupa, P., & Karavi, P. (2010, April). Effects of inductive approach on teaching grammar in the writing course. In The 2nd International Conference on Humanities and Social Sciences(pp. 1-11).
12. Richardson E, Glenn. The Metatheory of resilience and resiliency, journal of clinical psychology. 2002
13. Steinberg, L., Lamborn, S. D. Darling, N., Mounts, N. S., & Dornbuch, S. M. (1996). Over-time changes in adjustment and competence among adolescents from authoritative, authoritarian, indulgent and neglectful families. Child Development, 65
14. Young, J. W., & Barrett, C. A. (1992). Analysing school transcripts to improve prediction of college performance. The Journal of College Administration